الأنباء
الاثنين 2 يوليو 2012

سقوط 35 قتيلاً على الأقل في المواجهات بين الإسلاميين والطوارق في غاو

مالي: متشددون يواصلون تدمير أضرحة «أولياء» في تمبكتو

عواصم ـ وكالات: عاد المتشددون المسلحون الذين يسيطرون على شمال مالي أمس مجددا الى تدمير أضرحة أولياء مسلمين في تمبكتو بعدما دمروا ثلاثة مواقع مماثلة في هذه المدينة الأثرية أمس الأول، كما قال شاهد لوكالة فرانس برس كان متواجدا في المكان.

وقال الشاهد الذي يعمل لوسيلة اعلام محلية ان عشرات من عناصر جماعة أنصار الدين توجهوا الى مدافن دجينغاريبر «الواقعة جنوب تمبكتو حيث توجد أضرحة (ثلاثة على الأقل). وتوجهوا نحو ضريح الشيخ الكبير وهم يقومون بتدميره».

وقال ان الرجال حاصروا المدفن لدى وصولهم وحملوا «أدوات» مثل الأزاميل والمجارف.

وأضاف «لقد هتفوا (الله اكبر). قالوا انهم سيدمرون الأضرحة» قبل ان يبدأوا بالتدمير.

وأمس الأول، دمر رجال من انصار الدين في غضون بضع ساعات ثلاثة اضرحة في المدينة، موضحين ان عملهم هذا رد على قرار اليونيسكو في 28 يونيو القاضي بإدراج تمبكتو على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر لأن وجود هؤلاء المتشددين الإسلاميين يعرّضها للخطر.

ودمروا أضرحة سيدي محمود وسيدي مختار وألفا مويا، ثلاثة من أصل 16 ضريحا في المدينة ومحيطها.

ودعت مالي الأمم المتحدة الى التحرك لحماية تمبكتو وتراثها.

وأفاد موقع اليونيسكو على الانترنت ان تمبكتو تعد «16 مقبرة وضريحا كانت من المكونات الأساسية للنظام الديني حيث انها، حسب المعتقدات الشعبية، كانت حصنا يحمي المدينة من كل المخاطر».

وقد لقبت المدينة التي أسستها قبائل من الطوارق في القرنين الحادي والثاني عشر، «بمدينة الأولياء الـ 333»، وكانت مركزا ثقافيا إسلاميا ومدينة تجارية مزدهرة تعبرها القوافل التجارية.

على صعيد موازٍ، قتل ما لا يقل عن 35 شخصا بينهم مدنيون في معارك شرسة وقعت هذا الأسبوع المتشددين بين الاسلاميين ومتمردين من الطوارق في غاو بشمال مالي حيث تسيطر مجموعات مسلحة بحسب حصيلة اعلنها مصدر طبي لوكالة فرانس برس أمس الأول.

وأكد طبيب عائد من هذه المدينة الواقعة على نهر النيجر لفرانس برس «سقط ما لا يقل عن 35 قتيلا» اثناء المعارك «بدون حسبان أولئك الذين سقطوا في نهر النيجر والجرحى الذين توفوا بعد ذلك».

وأضاف «سقط ما لا يقل عن 35 قتيلا، هذا أمر مؤكد. وعثر في جيوب ثلاثة من المقاتلين القتلى على بطاقات هوية نيجيرية» بدون ان يوضح الى اي فريق ينتمون.

وتحدثت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن 41 جريحا أصيبوا بالرصاص وادخلوا الى مستشفى غاو بعد «تظاهرات في الشوارع ومعارك بين جماعات مسلحة» في 26 و27 يونيو.

وأكدت الحركة الوطنية لتحرير ازواد للمتمردين الطوارق الجمعة في بيان انها أحصت اربعة قتلى وعشرة جرحى في صفوفها وأنزلت في صفوف خصومها الإسلاميين في حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا «عشرات القتلى».

إمام مسجد بلال في يوم اعتصامه الخامس: أوصلونا إلى البوعزيزي

مصادر لـ«الأنباء»: جنبلاط لإقناع الأسير بفك الاعتصام وحزب الله يستنفر المشايخ الحلفاء لمواجهته

الشيخ أحمد الأسير يؤم المعتصمين في صيدا (محمود الطويل)

أعلن إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ احمد الأسير الذي يقود اعتصاما شعبيا يقفل المدخل الشرقي لمدينة صيدا باتجاه الجنوب، انه يدرس فعليا نقل مكان الاعتصام الذي ينفذه منذ خمسة أيام، الى مكان آخر يؤمن نفس الفعالية مع ضرر أقل على الحركة التجارية في المدينة.

ويشترط الأسير لنقل اعتصامه وأنصاره تعهد حزب الله بطرح موضوع سلاحه على بساط البحث والمناقشة والإقلاع عن اعتباره سلاحا مقدسا وخارج أي نقاش.

وأوضح أمس انه تعهد لتجار صيدا بدراسة إمكانية نقل مكان الاعتصام وليس انهاء الاعتصام.

الشيخ الأسير توجه بالشكر الى وزير الداخلية مروان شربل الذي يتحدث بمنطق الخائف على البلد، «وانا اقدر ذلك له لكن انا اتمنى على وزير الداخلية تقدير وضعنا الذي وصل بنا الى درجة البوعزيزي مع فارق ان البوعزيزي التونسي رأى من الجائز له احراق نفسه، اما نحن فبحسب شرعنا من غير الجائز لنا إحراق انفسنا والا لوجدتمونا وقد احرقنا أنفسنا نتيجة ما نعاني من استهانة بكرامتنا ووجودنا وامننا».

وقال ان هيمنة السلاح الآن أنتجت وحدة وطنية ضدنا ووحدت فعاليات صيدا ضدنا، فسلاح المقاومة وحركة أمل أذلا كل اللبنانيين وغيرا المعادلة واطاحا بحكومات بطريقة مهينة وخونا وقتلا في السابع من أيار.

مصادر أمنية أبلغت «الأنباء» ان إجراءات عسكرية وأمنية كثيفة قد اتخذت لمنع امتداد اعتصام الأسير الى المدخل الشمالي البحري لمدينة صيدا مما قد يعزل صيدا والجنوب تماما.

وعلمت «الأنباء» ان الأسير الذي يتعرض لحملة مضادة من جانب بعض رجال الدين السنة والسياسيين الدائرين في فلك النظام السوري وحزب الله ينوي الإصغاء للنداءات السياسية الضاغطة من اجل فتح الطريق الى الجنوب، ومعالجة الآثار الاقتصادية السيئة للاعتصام، فضلا عن تجنب الأعمال الاستفزازية التي قد تقود إلى الفتنة في لبنان.

وتراهن بعض الأوساط الرسمية على دور يلعبه رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط الذي سبق ان استقبل الأسير في مقره في المختارة استنادا الى إشارات اسيرية بهذا الاتجاه.

وثمة فريق سياسي من خط 14 آذار يؤيد دعوته لمعالجة موضوع سلاح حزب الله انما لا يتفق معه على الأسلوب الجسور الذي اعتمده.

يقول بعض أعضاء هذا الفريق انه اذا كانت رغبة الأسير في إطلاق حملة أو تسجيل موقف، فقد نجح في ذلك ووصلت الرسالة الى العنوان المطلوب وخلاصتها انه لا آلاف الصواريخ ولا كل ترسانات السلاح يمكن ان تواجه حالة

فايز شكر لـ «الأنباء»: الأسير بؤرة يجب إزالتها

موالون لـ 8 آذار: فضل شاكر ضابط اتصال بين الأسير ودولة عربية

قطع لإمدادات الحزب وحلفائه الى جنوب لبنان، بمواجهة حالة اعتراضية شعبية تحظى بتغطية سياسية حتى لو كانت ضمنية او مستترة كما حالة الأسير الذي لم يتردد في التحرك على حد الشفرة المذهبية.

ويعتقد هؤلاء ان الأسير يراهن على حشر إيران في زاوية ملفها النووي والعقوبات الدولية، وغرق النظام السوري في بحر دماء شعبه، وبالتالي ارتباك حزب الله وحلفائه فخرج رافعا راية مصير سلاح حزب الله الى الشارع لأول مرة بهذه الصراحة.

في المقابل فان حزب الله حرص ولا يزال على مواجهة حركة الأسير بحسب القول كل شيء ضده من جنسه عبر استنهاض بعض الشخصيات الدينية او الحزبية السنية وكانت البداية بالشيخ كبش في صيدا الذي شن حملة نقد ضد طروحات الشيخ الأسير لكن حملته لم تثمر وبعد الاعتصام أطلقوا احد رجال الميليشيا التابعة للحزب شاكر برجاوي الذي اخرج عنوة من منطقة الطريق الجديد وأخيرا دخل على خط مواجهة الموجة الاسيرية الشيخ ماهر حمود القريب من الأجواء الإيرانية

والذي قال في تصريح لقناة الجديد امس، ان الشيخ الأسير سلب عقول بعض الناس، وهم الذين يشاركونه الاعتصام عند مدخل صيدا الشرقي.

ويرى الشيخ حمود ان دولة عربية وراء حملة الأسير، وان ضابط الارتباط وبينهما المطرب اللبناني الفلسطيني الأصل فضل شاكر، المقيم خارج لبنان، والذي سبق له ان طلب الموت للرئيس السوري بشار الأسد على هواء بعض الفضائيات خلال حفل غنائي في المغرب.

من جانبه، وصف الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للنظام في سورية الوزير السابق فايز شكر الشيخ أحمد الأسير «بالأداة في مشروع كنا قد حذرنا منه منذ أشهر». ورأى انه حالة مرسومة ومسبوكة قطريا، معتبرا الذين يخططون له أكبر مما نتصور وغرضهم إحداث فتنة مذهبية.

وقال شكر في تصريح لـ «الأنباء»: «ان المواقف التي يطلقها الأسير خطيرة جدا، وهي في ملعب الدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية، كونها بمثابة إخبار واضح على التلفزيون عندما هدد وتوعّد».

واتهم شكر قطر بتمويل الأسير، ودعا الى إجهاض هذه الحالة لأنها على حساب لبنان وبوجه كل اللبنانيين، ويتعين إزاحة هذه البؤرة العفنة!

شكر قال ان تيار المستقبل هو البيئة الحاضنة للأسير، رغم كل الكلام الذي نسمعه، وان الدافع الأقوى باتجاه مشروعه هو النائب وليد جنبلاط الذي سبق ان استقبله في المختارة.

إلى ذلك، طرح عضو 14 آذار النائب أحمد فتفت علامة استفهام حول تحرك الشيخ الأسير مع تأكيد حقه بما يطالب به. وتطرق في احتفال في عكار الى «حكومة نصرالله»، كما وصف حكومة الرئيس ميقاتي. ناسبا إليها رفض مساعدة النازحين السوريين أو إقامة المخيمات لهم والتلكؤ في الرعاية الصحية دعما منها للنظام الأسدي الحاقد».

بيد ان كتلة المستقبل، واصلت حملتها المضادة لقطع طريق الجنوب، احتجاجا على استمرارية سلاح حزب الله خارج الضبط الحكومي، وقال عضو الكتلة عمار حوري، ان ما يجري في صيدا هو قطع لأرزاق الناس، أما سلاح حزب الله فمعالجته شأن إقليمي.

وفي بلدة البيرة بعكار أقيم امس حفل تأبيني للشيخين أحمد عبدالواحد ومحمد حسين مرعب، اللذين سقطا برصاص حاجز للجيش، تحدث فيه وهبي قاطيشا ممثلا عن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، حيث قال: في لبنان هناك أناس يلفظون اليوم أنفاسهم لكثرة ما عفروا جباههم على طريق المصنع ـ دمشق، وهم يشعرون الآن بأن حاميهم إلى زوال ونظامه الذي دمر لبنان لأربعة عقود سينهار قريبا.

أما منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار فارس سعيد فقد قال ان 14 آذار انتسبت الى الثورة السورية، ليس من باب التدخل بالشؤون السورية بل لنقول اننا مع المظلوم ضد الظالم في سورية.

● بيروت ـ عمر حبنجر وأحمد منصور

الخرطوم تتهم «دوائر صهيونية» بالسعي لزعزعة الاستقرار

عواصم ـ وكالات: أكد د.نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني أن الإصلاحات التي يجري تنفيذها سيلمس المواطن مردودها خلال الفترة القليلة القادمة.

وكشف عن محاولات تقوم بها «دوائر صهيونية» داخل الولايات المتحدة الأميركية وغيرها لاستغلال القرارات الاقتصادية الأخيرة بالداخل لإحداث عدم الاستقرار الأمني والسياسي في السودان.

وقال نافع «إن الدولة تمتلك جميع المعلومات والأدلة التي تؤكد وجود التنسيق التام للحركات الدارفورية المسلحة ودولة الجنوب وواجهاتها السياسية مع الدوائر الصهيونية النافذة في المؤسسات الرسمية الأميركية لضرورة تخريب المنشآت الاقتصادية للسودان وخاصة قطاع البترول بغرض إحداث هزة اقتصادية بالبلاد».

وأضاف مساعد الرئيس السوداني في تصريح خاص لمركز السودان للخدمات الصحافية أمس الأول، «ان تجربة الإنقاذ الأولى في التحرير الاقتصادي أثبتت نتائجها بالانتعاش الاقتصادي الكبير وزيادة الدخل القومي بشهادة الصناديق الاقتصادية الدولية، على الرغم من الظروف التي كانت تواجه الدولة من حروب مفروضة عليها من كل الجهات».

وأضاف «أن الوضع الآن أفضل مما كان عليه بجانب وعي المواطن الذي أسهم في تحريك الاقتصاد»، وأكد نافع قدرة الحكومة على استعادة الاستقرار الاقتصادي في فترة لا تتجاوز العام، وذلك من خلال حزمة المعالجات الاقتصادية التي اتبعتها الدولة أخيرا.

صحيفة كويتية يومية سياسية شاملة
الأنباء
احصل على نسختك من صحيفة «الأنباء» في أي بلد حول العالم
عبر الموبايل
للحصول على نسختك قم بزيارتنا على
www.alanba.com.kw/worldwide

لن تحصل حرب أهلية في لبنان

الحوادث التي حصلت في لبنان خلال شهر يونيو، كانت في سياق خطة رسمت بعناية في مطابخ المستفيدين منها. بعض من هذه الحوادث الأمنية كان عفويا، ومطلبيا، لا يستند الى تخطيط مسبق، لكن الغالب من هذه الحوادث جرت ضمن مشروع محكم، يهدف الى الإطباق على الاستقرار اللبناني خدمة لرؤية، غرضها صرف الأنظار عما يجري في سورية، والمساومة على الورقة اللبنانية في بازار اللعبة الدولية التي تجري في المنطقة.

خلفية من ساهم في افتعال الأحداث في الشمال وفي المخيمات الفلسطينية، وفي بعض أحياء بيروت، وعلى الطرقات الرئيسية، معروفة، وقد لاقى هؤلاء في منتصف الطريق، بعض حديثي النعمة السياسية والمالية، من الناشطين ـ باسم الوطنية وباسم الدين ـ للحصول على دور سياسي في غمرة التغييرات التي تحصل، معتقدين ان ربيعا عربيا قادم الى لبنان، لا محالة، وربما يكون هؤلاء حاملي أزهاره المتفتحة. لكن فاتهم ان الربيع اللبناني ولد قبل اليوم بكثير، حتى ولو كانت بعض الشوائب مازالت قائمة.

مراجع عليا، مواكبة لما يحصل، تؤكد: ان الفوضى التي ينشدها المتربصون بلبنان لن تحصل. والحرب الأهلية في لبنان، والتي يراد لها ان تخلط الأوراق الصفراء في المنطقة العربية، لن تقع. والأوهام التي يستند إليها بعض المتطرفين باسم الدين، لحجز مقعد في مساحة الإضراب القادم، ليست واقعية، فالمعطيات المتوافرة، محليا وعربيا ودوليا، لا توحي بقدرة هؤلاء على إحداث الفوضى. والاعتبارات التي تساند هذه الفرضية، كثيرة، ولعل أهمها:

أولا: القرار الواضح والصريح عند ركيزتين سياسيتين أساسيتين من ركائز معادلة الحرب الأهلية المفترضة ـ وهما حزب الله وحركة أمل ـ بعدم الدخول في براثن هذه الحرب، وعدم تغطية اي حراك يساهم في تأجيج الفتنة، في وسطهم المذهبي، برغم صداقتهم المعلنة للنظام في سورية وحاجتهم للرضا الشعبي قبل موسم الانتخابات في العام المقبل. وهؤلاء يدركون أكثر من غيرهم، ان نتائج اي منازلة أهلية، ستلحق الضرر بمصالح الجميع، وعلى وجه الخصوص البيئة الإسلامية بكل مكوناتها، من جراء التدخل السكني الواسع، والذي لا يمكن الاستهانة به، او الاستخفاف بتأثيراته، وهذا التدخل عنصر إبعاد للفتنة، اكثر مما هو عنصر إيقادها، لأنه يصنع رأيا عاما حاضنا للتعقل والاعتدال، ورفض التطرف والتعصب، الذي يضر بمصالح هذه الفئات.

ثانيا: لأن البيئة الحاضنة لبعض السلفيين لن تسمح لهم بتجاوز الحدود في توتير الأجواء، وتعكير صفو التعايش الإسلامي ـ الإسلامي، والإسلامي ـ المسيحي. وتيار المستقبل، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي وغيرهم لن يبالغوا في تقديم العطف لهؤلاء الى ما لا نهاية، لأن مشروعهم يشكل خطرا على الاعتدال الإسلامي برمته، ويقود الشارع الى حروب لن تنتهي.. حروب يريدها أعداء هؤلاء، لاسيما النظام في سورية.

ثالثا: القرار الحاسم عند قوى الاعتدال، وعلى رأسهم العماد ميشال سليمان، والنائب وليد جنبلاط وقوى أخرى، في عدم السير في أي مقاربة يمكن ان تقود الى زيادة التوتر والانقسام، أو يمكن ان تؤثر على معنويات القوى الأمنية، لاسيما الجيش اللبناني، الذي يبقى الملاذ السياسي للاستقرار.

رابعا: القرار العربي والدولي بالحفاظ على الاستقرار في لبنان، خاصة في هذه المرحلة الحساسة. وهذا الأمر أبلغه الموفدون الدوليون للمسؤولين اللبنانيين. كما ان موقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في دعوته للحوار في لبنان، كان في ذات السياق، وهو يعبر عن إرادة عربية جامعة.

إن بعض أعمال الموتورين، وصيحات المتطرفين، والكلام الغريب في توقيته للشيخ احمد الأسير، لن توقع حربا أهلية في لبنان.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان